١ ــ استثمار الأعمال النازية المطاردة لليهود لخلق حالة الرعب المتنامية ممن هو غير صهيوني في العالم، ومن شبح تكرر أعمال الابادة المجتمعية.

٢ ــ تعميق الاحساس بالخطر العسكري العربي المباشر، تحت شعار: إما أن نواجه العرب ونقاتلهم ونقتلهم موحدين، والا فسيقتلوننا متفرقين!

٣ ــ تحويل التجمع البشري في الكيان الصهيوني الى مؤسسة عسكرية، وفق تنظيم عسكري يبقي الفرد مرتبطاً بالنفسية العسكرية الخائفة والعدوانية، بصفة مستمرة. وهذا يعني:

(أ) رفض فكرة السلام.

(ب) تفضيل فكرة التوتر الدائم، من خلال حالة اللاحرب واللاسلم، المقترنة باعتداءات مستمرة تبقي مناخ الانتصار والتفوق العسكري في الذهن المجتمعي.

(ج) الاعداد المستمر للحرب، والقيام بالعدوان لتحقيق انتصار بمدة قصيرة

(و) ارادة التحدي الفلسطينية وديناميكيتها: أوضحنا أن الحدة الكمية والنوعية للمأساة الفلسطينية، لايمكن الا أن تدفع الى ممارسة النضال من أجل العودة الى الأرض والاستقلال الوطني، كتعبير عملي نضالي عن الوجود والانتماء للوطن والتراث الحضاري. وبالتالي، فان النضال الفلسطيني هو موقف حتمي مرتبط باستمرار ارادة الحياة لهذا الشعب. كذلك نلاحظ، في أكثر من موقف أشرنا اليه، القدرة التي تميز بها هذا الشعب، الذي تحول، بشكل مفاجيء جداً، الى شعب مشرد لاجيء بدون مال أو مؤسسات، عندما تخطى هذا الواقع بتحقيق لافت للانتباه لكي لا يموت، وذلك من خلال اصراره على رفض التوطن خارج فلسطين؛ واصراره على رفض فكرة الوطن البديل؛ وكذلك من خلال النمو المستمر لروحية النضال لديه، بالرغم من الهزائم العسكرية الناتجة عن الفارق الكبير جداً في ميزان القوى العسكري؛ وكذلك، أيضاً، المستوى العلمي العالمي الذي حققه، والنجاح الاقتصادي العالمي، واعتبار ذلك عوامل تصقل ارادته وقدرته على استمرار النضال من أجل العودة والاستقلال الوطني؛ ثم العمق الانساني لافت للانتباه، في نضالية هذا الشعب، وطريقة تحقيق أهدافه النهائية، وتحول تشتته في العالم العربي من عامل ضعف الى عامل قوة، عندما تحول التشتت الجغرافي الى وحدة نضالية، تُحدِث نمواً نحو الأفضل في النفسية النضالية العربية، في اطار القضية الفلسطينية التي لها طابع عربي بالغ العمق والحيوية في الانسان العربي، بالاضافة الى طابعها الفلسطيني والانساني والدولي.

ان شعباً كهذا، بقضية كهذه، في مواجهة الفكر الصهيوني وممارساته الاستعمارية العنصرية العدوانية، يمثل مركز تفاعل حيوي، في زيادة حدة المأزق الاسرائيلي الصهيوني، اذ لا علاج له الا بتراجع الصهيونية، كفكر وممارسة، واستعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية، وتحقيق التعايش الإسلامي المسيحي اليهودي في أرض فلسطين.

مأزق واشنطن وحلفائها:

ان الطبيعة الاستعمارية التي شرحناها للكيان الصهيوني، وما يترتب عليها من علاقة مع واشنطن والعالم الرأسمالي الصناعي الغربي، لم تنحصر في حماية أمن الكيان